

مسح وتحليل لمستجدات الصراع في المنطقة

مارس 2025م

أنس القاضي

مسح وتحليل لمستجدات الصراع في المنطقة

مارس 2025م

مركز البحوث والمعلومات

أنس القاضي

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مارس 2025م - رمضان 1446هـ

الجمهورية اليمنية - صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني <https://www.saba.ye/ar>

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات



الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

المحتويات

04	ملخص
05	مستجدات الملف الفلسطيني
06	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
08	الوضع في اليمن
09	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
11	الصراع الإيراني الأمريكي
12	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
14	الوضع في سوري
15	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
16	تحليل الوضع في تركيا
17	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
19	الوضع في السودان
20	تحليل دوافع كل طرف في الصراع
22	النتائج العامة

ملخص:

يستعرض هذا التقرير التطورات الأخيرة في المشهد الإقليمي، متناولاً الصراع الفلسطيني-الصهيوني، وتصعيد العدوان على غزة، والاسناد اليمني، إضافة إلى التداخيات المرتبطة بالدور الأمريكي والدولي في دعم "إسرائيل"، ومحاولة فرض واقع جديد على الأرض.

كما يُسلط الضوء على الحرب العدوانية على اليمن وعودة التدخل الأمريكي المتزايد فيها، باعتبارها جزءاً من المواجهة الإقليمية بين الولايات المتحدة ومحور المقاومة.

يناقش التقرير أيضاً التصعيد بين إيران وأمريكا، وتأثير العقوبات والملف النووي على استقرار المنطقة، إلى جانب الأوضاع في سوريا مع استمرار التدخلات "الإسرائيلية" والتركية، والتوترات الداخلية في تركيا وتأثيرها على سياساتها الإقليمية، وكذلك انعكاس سياسة حليفها الجولاني تجاه الأقليات على وضعها الداخلي.

كما يتناول الوضع في السودان بعد معارك الجيش وقوات الدعم السريع وتقدم الجيش مؤخراً، مع تحليل لتفاعل هذه الأزمات وتأثيراتها المتبادلة على الاستقرار الإقليمي.

يقدم التقرير في الختام النتائج العامة واتجاهات الصراع في المنطقة، بين التصعيد الشامل، والتهدئة المؤقتة، والتغيرات غير المتوقعة في موازين القوى.

التقرير كاملاً

مستجدات الملف الفلسطيني

تصعيد "إسرائيلي" غير مسبوق على غزة

استأنف العدو الصهيوني العدوان العسكري على غزة بقصف مكثف لمئات الأهداف المدنية والعسكرية في القطاع، وزادت وتيرة استهداف قادة المقاومة والبنية التحتية، بما في ذلك الاغتيالات لقيادات سياسية وعسكرية، وهناك تهديدات "إسرائيلية" باجتياح بري أوسع في حال لم يتم إطلاق سراح الأسرى "الإسرائيليين".

تشير التقديرات "الإسرائيلية" إلى أن حماس أصبحت أكثر عزلة عسكرياً، وتوصي بعزل حماس دبلوماسياً مع اتهام لمصر والجامعة العربية بدعم حماس سياسياً.

المفاوضات وصفقة تبادل الأسرى

نفث حماس قطع الاتصالات مع الوسطاء، لكنها لا تزال تُصرّ على الدخول في المرحلة الثانية من اتفاقية وقف إطلاق النار، كما تتعامل حماس مع مقترح "ويتكوف" بإيجابية، من جانبها تماطل "إسرائيل" في الاستجابة لشروط المقاومة، بينما تواصل العدوان العسكري وتوسّع لإفشال المفاوضات.

التوسّع الاستيطاني "الإسرائيلي" في غزة

في سياق الضغط العسكري أصدر وزير الحرب "الإسرائيلي" أوامر بالاستيلاء على أراضٍ إضافية في غزة، مع تصاعد التهديدات "الإسرائيلية" بتهجير الفلسطينيين وإقامة "مناطق أمنية" داخل القطاع، ويسعى العدو لتطبيق مبدأ توسّع الضغط على المقاومة يتمثل في: "كلما استمرت حماس في رفض إطلاق سراح الأسرى، ستخسر المزيد من الأراضي".

"نتنياهو" يعلن أن الحرب على غزة ليست إلا البداية

يُصرّ "نتنياهو" على أن القضاء على حماس هدف استراتيجي، وليس مجرد رد فعل على احتجاز الأسرى، ويعتبر أن "إسرائيل" تعمل على "إعادة تشكيل الشرق الأوسط"، مما يشير إلى أهداف تتجاوز غزة وتشمل المنطقة ككل.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

"إسرائيل"

تسعى "إسرائيل" إلى إحكام السيطرة العسكرية على غزة لتغيير المعادلة السياسية والعسكرية بشكل جذري وتقويض مكانة حماس عربياً ودولياً ودفع الدول الإقليمية لعدم دعمها مستقبلاً، واستغلال الدعم الأمريكي الكامل لمواصلة الحرب دون قيود دبلوماسية كبيرة، لفرض وقائع جديدة على الأرض من خلال الاستيطان والتوسع العسكري داخل القطاع.

المقاومة الفلسطينية

تتعامل المقاومة الفلسطينية بمرونة مع الوساطات لكسب الوقت وتعزيز موقفها التفاوضي، وتعمل على إثبات صمودها في وجه التصعيد "الإسرائيلي" رغم الخسائر البشرية والمادية الهائلة، والحفاظ على وحدة الفصائل الفلسطينية في ظل الضغوط السياسية والعسكرية المتزايدة. كما تراهن على تصاعد الضغوط الدولية لإيقاف الحرب وإجبار "إسرائيل" على القبول بشروط المقاومة.

الولايات المتحدة

بدورها فإن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم "إسرائيل" عسكرياً وسياسياً بلا حدود، مع

إبقاء باب الدبلوماسية مفتوحاً لحل تفاوضي، مع إدارة للصراع دون السماح بتوسعه إقليمياً ليشمل إيران أو حزب الله. وعلى الصعيد الدولي تعمل على منع أي ضغط دولي حقيقي ضد "إسرائيل" في المحافل الدولية.

الدول العربية

هناك مخاوف عربية متزايدة من انهيار الوضع الإنساني في غزة وتأثير ذلك على الاستقرار الإقليمي، وتحفظ بعض الدول العربية عن التصعيد رغم إداناتها للهجمات "الإسرائيلية"، فيما تستمر الوساطة مستمرة بين المقاومة و"إسرائيل" من قبل قطر ومصر، لكن دون نتائج مهمة.

الوضع في اليمن

العدوان الأمريكي

أطلقت الولايات المتحدة حملة عسكرية جديدة ضد اليمن رداً على عودة العمليات البحرية اليمنية ضد الكيان الصهيوني واستئناف فرض الحصار البحري على الكيان. التصريحات الأمريكية الأخيرة لـ "ترامب"، تركز على نقطة القضاء الكامل على القوات المسلحة اليمنية باعتبار ذلك هدفاً استراتيجياً لـ "ترامب"، وقد توعد "ترامب"، بالمزيد من الضربات العسكرية في حال لم تتوقف العمليات اليمنية.

توسيع العدوان

بحسب البنتاغون الأمريكي فقد تم قصف أكثر من 60 هدفاً عسكرياً في اليمن حدّ زعمهم، في غضون أسبوع، فيما تتحدث المصادر الأمريكية عن استعداد واشنطن لإرسال دعم عسكري إضافي لتعزيز الضربات ضد اليمن. الإعلام الغربي و"الإسرائيلي" يقوم بحملة دعائية لـ "ترامب"، ويظهره أكثر قوة، وشجاعة، والثناء عليه لاستهدافه مواقع عسكرية وسط مناطق مدنية، وهو ما لم يقم به "ترامب" حد قولهم.

التنسيق "الإسرائيلي" الأمريكي

نقلت الصحافة الغربية أن "إسرائيل" طلبت من الولايات المتحدة عدم مهاجمة اليمن مباشرة، بل ترك المهمة لها. تركيز الإعلام الصهيوني على الوضع الداخلي في اليمن في إحصاء عدد الشهداء الذي يجري تشييعهم في صنعاء والمحافظات.

الحرب الاقتصادية على اليمن

وزارة الخزانة الأمريكية تهدد بخفض صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر، مما قد يشير إلى سياسة مشابهة قد تُطبَّق على اليمن، هناك ظهور مؤشرات على بدء حملة اقتصادية ضد اليمن إلى جانب الهجمات العدوانية العسكرية، ومن ذلك نقاش الحكومة العميلة في عدن إجراءات إمداد النفط إلى اليمن، مع اقتراب حظر الولايات المتحدة استيراد صنعا للنفط عن طريق ميناء الحديدة.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

الولايات المتحدة

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية من وراء عدوانها على اليمن إلى إعادة سيادتها على الممرات البحرية، ووقف حصار صنعا للكيان الصهيوني، ومنع اليمن الحرة من فرض واقع جديد والتحول إلى قوة إقليمية فاعلة في المنطقة. كما تسعى الولايات المتحدة إلى دعم "إسرائيل" بشكل غير مباشر عبر استهداف صنعا، وإرسال رسائل رد إلى إيران، وإظهار عودة الهيمنة الأمريكية في المنطقة في ظل التحديات العسكرية التي تواجهها واشنطن في مناطق أخرى مثل أوكرانيا وبحر الصين الجنوبي.

"إسرائيل"

تتركز الاهتمامات الصهيونية في منع اليمن من فرض الحصار عليها عبر البحر الأحمر، والضغط على الولايات المتحدة لضمان استمرار العمليات العسكرية ضد اليمن، ومنع "الحوثيين" بصنعا من تطوير القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة، والتي أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً لـ "إسرائيل".

تأثير الصراع على المنطقة

استمرار الحرب قد يؤدي إلى تعقيد المحادثات بين "الرياض وصنعاء" التي كانت تهدف لإنهاء الصراع في اليمن. وقد تجد الرياض نفسها مجبرة على إعادة تقييم تحالفها مع الولايات المتحدة، خاصة إذا استمرت الضربات الأمريكية داخل اليمن دون استشارتها. كما أن البحر الأحمر مهدد بزيادة عسكرته، ما قد يؤدي مجدداً إلى ارتفاع تكاليف النقل البحري، فيما بعض الشركات بدأت بالفعل بتحويل مسارات سفنها بعيداً عن البحر الأحمر، مما يزيد من تكاليف الشحن والضغط على التجارة الدولية، وتأثير مباشر على الاقتصاد المصري.

في العموم الصراع في اليمن أصبح جزءاً من مواجهة إقليمية بين الولايات المتحدة ومحور المقاومة.

تراهن الولايات المتحدة على أن الضربات العسكرية ستضعف القوات المسلحة اليمنية. بدورها "إسرائيل" تحاول دفع الولايات المتحدة لتحمل العبء العسكري الأكبر. في ظل هذه المعطيات، يبقى المستقبل مفتوحاً على المزيد من التصعيد، مع احتمال تزايد الضغوط الدولية لإيجاد حل دبلوماسي يمنع تحول الأزمة إلى حرب شاملة.

الصراع الإيراني الأمريكي

تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة

إدارة "ترامب" تواصل سياسة "الضغط الأقصى" ضد إيران، مما يزيد من خطر اندلاع صراع عسكري؛ فالعقوبات الاقتصادية تشدد، مع تركيز خاص على وقف صادرات النفط الإيرانية إلى الصين. فيما ترد إيران بالسعي نحو تسريع برنامجها النووي والتهديد بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي.

وبعض التقديرات تشير إلى أن الولايات المتحدة قد تفكر في شن ضربات عسكرية مباشرة على المنشآت النووية الإيرانية.

الخلافا الداخلي في طهران

التيار المحافظ داخل القيادة الإيرانية يرى أن الهجوم العسكري المحدود أفضل من الرضوخ لمطالب واشنطن، وهناك تقدير بأن المفاوضات مع "ترامب" قد تكون أكثر خطورة من الضربة العسكرية، لأنها قد تؤدي إلى تنازلات استراتيجية تهدد بقاء النظام، المرشد الأعلى علي خامنئي يعتبر أن مطالب واشنطن "مهينة"، ويرى أن إيران لن تستفيد من الحوار.

اقتراب الأزمة النووية من الذروة

بحلول أكتوبر 2025م إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، فإن المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا قد تلجأ إلى تفعيل عقوبات دولية جديدة على إيران، بدورها فإن إيران قد تنسحب رسمياً من معاهدة حظر الانتشار النووي، مما قد يدفع "إسرائيل" والولايات المتحدة إلى تنفيذ عمل عسكري وقائي.

فالتوتر بين إيران و"إسرائيل" في أعلى مستوياتها، مع تهديدات "إسرائيلية" باستهداف مواقع نووية إيرانية.

التصعيد الاقتصادي والاحتجاجات الداخلية

إيران تواجه أزمة اقتصادية خانقة بسبب العقوبات وتراجع قيمة العملة الوطنية، وقبل أسابيع سحب البرلمان الإيراني الثقة من وزير الاقتصاد بسبب هذه الأزمة، وهناك توقعات بعودة التظاهرات في إيران لهذه الأسباب.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

الولايات المتحدة

تسعى الولايات المتحدة إلى إجبار إيران على تقديم تنازلات نووية وسياسية عبر استراتيجية "الضغط الأقصى"، لمنعها من امتلاك سلاح نووي أو حتى الاقتراب من نقطة اللاعودة في التخصيب النووي. وبالتالي حماية أمن الكيان الصهيوني من خلال القضاء على التهديدات الصاروخية والطائرات المسيرة القادمة من إيران ووكلائها.

وكذلك تسعى الولايات المتحدة منع إيران من توسيع نفوذها الإقليمي عبر حلفائها الاقليميين، والعودة إلى سوريا التي خرجت منها.

إيران

فيما ترى إيران وخصوصا الجناح المحافظ ضرورة الصمود أمام العقوبات وعدم تقديم تنازلات استراتيجية، حتى لو كان الثمن مواجهة عسكرية. وفي ذات الوقت تسعى طهران إلى تعزيز الردع العسكري من خلال تطوير الصواريخ والطائرات المسيرة، وتحسين القوة البحرية، وزيادة عمليات الحرس الثوري في المنطقة.

وتستخدم الملف النووي كورقة تفاوضية، مع التهديد بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي للضغط على الغرب.

"إسرائيل"

تسعى "إسرائيل" إلى منع إيران بأي ثمن من تطوير قدراتها النووية، حتى لو استدعى الأمر توجيه ضربة استباقية للمواقع النووية الإيرانية، وتقويض النفوذ الإيراني في المنطقة عبر استهداف فصائل محور المقاومة، كما يضغط الكيان على الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد إيران بدلاً من الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية.

أوروبا

تسعى فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، إلى محاولة إنقاذ الاتفاق النووي قبل انهياره بالكامل عبر الضغط على واشنطن وطهران للعودة إلى المفاوضات، وتجنب تصعيد عسكري جديد في المنطقة، خاصة أن أي ضربة ضد إيران قد تؤدي إلى أزمة نفطية عالمية.

في العموم تواجه إيران ضغوطاً هائلة من الولايات المتحدة و"إسرائيل"، لكنها تراهن على صمودها وقدرتها على المناورة السياسية والعسكرية.

ورغم أن العقوبات الأمريكية تتزايد، لكن إيران لا تزال قادرة على الرد بوسائل مختلفة، سواء عبر تسريع برنامجها النووي أو استخدام حلفائها في المنطقة.

السيناريوهات المستقبلية تتراوح بين تصعيد عسكري واسع، استمرار الحرب الاقتصادية، أو العودة إلى المفاوضات عبر ضغوط دولية.

في كل الحالات، يبقى الصراع الإيراني - الأمريكي في قلب المشهد الإقليمي، مع احتمالات مفتوحة لمزيد من التصعيد في الفترة المقبلة.

الوضع في سوريا

الصراعات الطائفية

ظهرت صراعات طائفية في الساحل السوري بالهجمة الأخيرة لمليشيات "الجولاني" على العلويين، فالأقليات العلوية والطوائف الأخرى قلقة من سياسة "الجولاني" الطائفية، خصوصاً بعد انتقاله من الساحل السوري إلى العدوان على القرى العلوية اللبنانية.

تركيا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)

هددت سوريا بتوسيع عملياتها العسكرية ضد قسد، خاصة إذا قرر ترامب سحب القوات الأمريكية من سوريا، وهناك مؤشرات على مفاوضات بين دمشق وقسد لإعادة دمج شمال شرق سوريا، مما قد يدفع تركيا إلى التدخل، والاتفاق الأخير بين "قسد والجولاني" جاء في إطار سعي "قسد" لسحب الذريعة التركية من تواجد حزب العمال على حدودها مع سوريا. وقف إطلاق النار الذي أعلنه حزب العمال الكردستاني في تركيا قد يكون خطوة باتجاه حل سياسي للأزمة الكردية في تركيا وسوريا في آن، لكن تركيا لا تزال متوجسة.

تكثيف "إسرائيل" هجماتها

تستغل "إسرائيل" التوترات الراهنة لضرب مواقع عسكرية سورية، هناك احتمال أن "إسرائيل" تتدخل عسكرياً لحماية بعض الأقليات خصوصاً الدروز في حال تعرضوا للقمع من قبل الجولاني، مما قد يؤدي إلى توترات جديدة مع النظام السوري الجديد. استمرار الضربات الجوية "الإسرائيلية" قد يمنع السلطات السورية الجديدة من فرض سيطرتها بالكامل، وقد يدفعها لطلب المساعدات الأمنية من تركيا، ودخول "أنقرة" كمنافس للكيان في سوريا بالطريقة التي كانت فيها إيران سابقاً، وهذا أمر يخشاه الكيان أيضاً.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

يسعى نظام "الجولاني" إلى إحكام السيطرة على مناطق الساحل السوري، وإعادة دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش لتجنب تقسيم البلاد، ومن وجود قوة عسكرية بيد أقلية كردية قد تتحالف مع بقية الأقليات الدينية والعرقية للإطاحة بنظام "الجولاني". فيما تسعى تركيا إلى القضاء على النفوذ الكردي في شمال سوريا ومنع قيام أي كيان كردي مستقل، واستغلال الفراغ الأمني في سوريا لتعزيز النفوذ التركي داخل البلاد، ومنع أي تفاهم بين "النظام السوري وقسد"، لأنه قد يعزز من قوة الأكراد ويعطيهم شرعية في الحكم المحلي.

من جانبها فإن "إسرائيل" تستمر في تدمير مقدرات الدولة السورية العسكرية لضمان عدم وجود أي تهديد بيد دمشق، ورغم أن نظام "الجولاني" حالياً مهادناً للكيان، إلا أن الكيان يتسحب أي تغييرات سياسية في سوريا وتغيير في النظام، يجعل من السلاح الموجود خطراً، كما أن الكيان لا يزال يتوجس من الخلفية الجهادية القاعدية لـ "الجولاني". ويسعى لمنع عودة إيران مجدداً إلى سوريا.

في العموم، لاتزال سوريا ساحة صراع إقليمي ودولي، حيث تحاول أطراف متعددة فرض نفوذها على مستقبل البلاد، ورغم نهاية الحرب في الساحل السوري، لا تزال التحديات الأمنية قائمة، سواء بسبب التمرد الجديد، أو التهديد التركي، أو عودة داعش، أو الهجمات "الإسرائيلية".

التوترات في سوريا مرشحة للاستمرار في المستقبل القريب، مع احتمالات متعددة تشمل مواجهة تركية - كردية، تصعيد "إسرائيلي" - إيراني، أو حتى محاولة إعادة توحيد البلاد تحت حكم دمشق عبر اتفاقات جديدة مع "قسد".

تحليل الوضع في تركيا

تصاعد الاحتجاجات

شهدت إسطنبول مظاهرات حاشدة احتجاجاً على اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، وهو أحد أبرز قادة المعارضة.

المعارضة تصف الاعتقال بأنه انقلاب سياسي يهدف إلى القضاء على أي تهديد لـ "أردوغان" في الانتخابات المقبلة. وهناك ردود فعل أوروبية ودولية منددة، مع دعوات لضمان نزاهة القضاء وعدم استخدامه كأداة سياسية.

"أردوغان" يسعى للبقاء في السلطة رغم القيود الدستورية

الدستور التركي الحالي يمنع "أردوغان" من الترشح لولاية جديدة في انتخابات 2028م، وهناك حديث عن تعديل دستوري محتمل يسمح له بالبقاء في السلطة لفترة أطول. وبعض التحليلات ترى أن اعتقال إمام أوغلو يهدف إلى تصفية المنافسين المحتملين وإضعاف المعارضة.

ارتباط الأزمة السياسية بالمشهد الإقليمي والدولي

كانت تركيا لاعباً رئيسياً في دعم ثورات الربيع العربي، والآن تواجه اضطرابات داخلية تشبه ما حدث في دول أخرى.

الدور التركي المهدد للأقليات العلوية والكردية في سوريا، يدفع الأكراد والعلويين إلى التحالف في تركيا ما يعطي المعارضة ثقلاً كبيراً في أي انتخابات قادمة.

كما أن التوترات السياسية قد تؤثر على علاقات تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة، خاصة إذا تصاعد القمع الداخلي.

الأزمة الاقتصادية وتراجع قيمة الليرة التركية

الليرة التركية سجلت أسوأ أداء أسبوعي منذ عامين، حيث انخفضت بنسبة 3.7% خلال خمسة أيام، فاضطر البنك المركزي التركي إلى التدخل عبر رفع أسعار الفائدة بشكل مفاجئ لمحاولة وقف التدهور.

فيما خسر سوق الأسهم التركية أكثر من 10 مليارات دولار في يوم واحد بعد اعتقال إمام أوغلو، مما يعكس مخاوف المستثمرين من التوترات السياسية.

احتمالية توجه تركيا نحو مزيد من القمع السياسي

بدأت الحكومة التركية في التحقيق مع أكثر من 80 شخصاً بتهم تتعلق بـ "الإرهاب والفساد"، مما يشير إلى حملة قمع واسعة النطاق، يتهم "أردوغان" المعارضة بأنها تحاول تضليل الشعب بحملات إعلامية مضادة، مما يعني أن الحكومة ستستمر في استخدام القضاء والأجهزة الأمنية لضرب خصومها.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

يسعى "أردوغان" لضمان البقاء في السلطة عبر تصفية المنافسين المحتملين قبل انتخابات 2028، والسيطرة على النظام القضائي لضرب المعارضة ومنع أي تهديد سياسي جاد.

تعزير التحالف مع القوميين داخل الدولة العميقة لضمان دعم الأجهزة الأمنية، وإظهار قوة الدولة في مواجهة الاحتجاجات للحفاظ على صورة القائد القوي.

المعارضة التركية بدورها، تسعى لمحاولة استغلال الغضب الشعبي ضد اعتقال إمام أوغلو لحشد دعم سياسي واسع، وتعزير التعاون بين الأحزاب المعارضة، خاصة بين حزب الشعب الجمهوري (العلوي) وحزب الشعوب الديمقراطي (الجناح المدني لحزب العمال). ويسعون للضغط على أوروبا والولايات المتحدة للتدخل عبر فرض عقوبات أو إجراءات دبلوماسية

ضد حكومة أردوغان، ومحاولة تنظيم انتخابات مبكرة قبل أن يتمكن "أردوغان" من تعديل الدستور لصالحه.

في العموم تمر تركيا بمرحلة حساسة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث يسعى "أردوغان" لضمان بقائه في السلطة بأي ثمن، فيما المعارضة تحاول استغلال الأزمة لحشد الدعم، لكن النظام لا يزال يمتلك أدوات قوية للقمع والسيطرة على المشهد.

المستقبل التركي يعتمد على مدى قدرة أردوغان على تجاوز الأزمة الاقتصادية، وكيف ستفاعل المعارضة والمجتمع الدولي مع سياساته القمعية.

وفي كل الحالات، تركيا مرشحة لمزيد من التوتر في الأشهر القادمة، مع احتمالات مفتوحة بين التصعيد الداخلي والتدخلات الخارجية.

الوضع في السودان

أولاً: التطورات الأخيرة

استعادة الجيش السوداني السيطرة على القصر الرئاسي بعد معارك شرسة

نجحت القوات المسلحة السودانية في استعادة القصر الرئاسي بعد أسابيع من القتال العنيف ضد قوات الدعم السريع، حيث استخدمت القوات الحكومية الطيران والمدفعية الثقيلة لطرد المقاتلين من وسط الخرطوم.

وتشير تقارير إلى سقوط مئات القتلى والجرحى في القتال الأخير، فيما لا يزال بعض جيوب ميليشيات الدعم السريع في مناطق أخرى.

وتؤكد قيادات الجيش السوداني أن الحرب لم تنته بعد، وأن قوات الدعم السريع لا تزال نشطة في بعض المناطق.

قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، اختفى عن الأنظار بعد هزيمة قواته في الخرطوم، بعض التقارير الإعلامية تشير إلى أنه قد يكون في دارفور أو في إحدى الدول المجاورة.

انقسامات داخلية في صفوف الجيش السوداني

بعد الانتصارات الأخيرة، ظهرت انقسامات بين القادة العسكريين حول إدارة المرحلة القادمة: فبعض القادة يريدون إعادة هيكلة الحكم المدني، بينما آخرون يسعون إلى ترسيخ سلطة عسكرية مطلقة، وهذه الخلافات قد تعيق عملية الانتقال السياسي وتؤدي إلى جولة جديدة من الفوضى.

تدهور الوضع الإنساني مع استمرار المعارك في دارفور

رغم هدوء القتال في الخرطوم، لا تزال الاشتباكات مستمرة في مناطق غرب السودان، خاصة في دارفور.

الدور الدولي والإقليمي في الصراع

مصر تدعم الجيش السوداني علناً، وتؤكد أنه الجهة الشرعية الوحيدة القادرة على إعادة الاستقرار، وهناك دعم إيراني وروسي للجيش السوداني إلا أنه غير معلن بصورة رسمية. فيما الإمارات متهمة بدعم قوات الدعم السريع سرّاً عبر تزويدها بالسلاح والتمويل، رغم نفيها الرسمي.

أما الولايات المتحدة تحاول التوسط لوقف إطلاق النار، لكنها لم تنجح حتى الآن في فرض حل دبلوماسي.

تحليل دوافع كل طرف في الصراع

الجيش السوداني

الهدف الرئيسي للجيش السوداني هو استعادة السيطرة الكاملة على السودان والقضاء على قوات الدعم السريع، ومنع أي تدخل دولي أو فرض تسوية سياسية تضعف سلطتهم. وبالتالي إعادة ترتيب المشهد السياسي لصالح القيادة العسكرية، مع احتمال تقليص أي نفوذ مدني في المستقبل، والحفاظ على التحالف مع مصر، التي ترى في الجيش السوداني الحليف الطبيعي ضد الإسلاميين والمليشيات المسلحة.

قوات الدعم السريع (حميدتي)

الهدف الرئيسي، البقاء كقوة مؤثرة في المشهد السوداني، حتى لو خسر السيطرة على الخرطوم، وإعادة تنظيم صفوفه في دارفور والمناطق الحدودية، واستغلال أي ثغرات لشن هجمات جديدة، والبحث عن دعم خارجي (إماراتي أو من أي طرف آخر) لتعزيز موقفه في أي مفاوضات مستقبلية.

القوى المدنية والأحزاب السياسية

إعادة إحياء المطالب بانتقال مدني للسلطة، رغم أن موقفهم ضعيف حالياً، لكنهم سيحاولون استغلال الانقسامات داخل الجيش لكسب موطن قدم في المرحلة القادمة، وسيحاولون التعاون مع القوى الدولية للضغط على العسكر لتسليم السلطة لحكومة مدنية.

في العموم السودان يمر بمرحلة خطيرة، حيث يتجه إما إلى فرض سيطرة عسكرية كاملة من قبل الجيش، أو إلى صراع طويل الأمد شبيه بالحالة الليبية.

الحل السياسي لا يزال مستبعداً حالياً، حيث يرفض الطرفان تقديم تنازلات، في حين تستمر القوى الإقليمية في التدخل بشكل غير مباشر.

إذا لم يتم إيجاد تسوية، قد يتحول السودان إلى دولة فاشلة تعاني من صراعات داخلية مستمرة لعقود.

لكن إذا استطاع الجيش فرض سيطرته بالكامل، فقد يتم فرض حكومة عسكرية طويلة الأمد، وهو سيناريو يخيف القوى المدنية والدول الغربية، إلا أنهم أضمن لبقاء دولة مركزية.

النتائج العامة

الشرق الأوسط يمرّ بمرحلة تحوّل كبرى، حيث تتداخل الأزمات بطريقة تجعل من المستحيل حل أيّ منها بمعزل عن الأخرى.

فالحرب في غزة تحركّ صنعاء، وهي رسالة لإيران وضغط عليها في حليف لها بعد إسقاط سوريا، مما يجبر إيران على الرد بصورة غير مباشرة وعبر الحلفاء، في حين تمارس "إسرائيل" ضغوطاً على الولايات المتحدة لضرب إيران أو تقويض اليمن.

في المقابل، تستغل تركيا هذه التوترات لتعزيز موقفها الداخلي، وترتد سياستها في سوريا على وضعها الداخلي أيضاً، بينما يصبح السودان ساحة صراع نفوذ بين القوى الكبرى.

المستقبل مفتوح على ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

- الأول: يتمثل في تصعيد إقليمي شامل، قد ينجم عن ضربة "إسرائيلية" مباشرة لإيران، أو عن تكثيف الولايات المتحدة لحملتها العدوانية ضد اليمن.
- الثاني: هو هدنة هشة، يمكن أن تأتي نتيجة وساطة دولية تؤدي إلى تهدئة مؤقتة.
- أما الثالث: فيقوم على تحولات غير متوقعة، مثل انهيار النظام الإيراني أو حدوث انقلاب عسكري في تركيا أو عودة ميليشيات الدعم السريع للسيطرة على السودان، مما قد يعيد رسم المشهد الإقليمي بشكل غير محسوب، وهذا السيناريو الأضعف.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

